

غريب الحديث لابن قتيبة

قال " كان نَبِيٌّ من الأنبياء يَخُطُّ فَمَنْ صَادَفَ مِثْلَ خَطِّهِ يَرويه عبداً بن موسى عن سفيان عن عبداً بن أبي لبيد عن أبي سلمة عن أبي هريرة عن النبي A .
الخطَّاط هو الذي يخطُّ بِإِصْبَعِهِ في الرمل وَيَزْجُرُ والعائف هو الذي يَعيِفُ الطَّيْرَ أي يزْجُرُها يقال عَيفَتُ الطَّيْرَ أَعْيَفْتُهَا عَيْافَةً أي زَجَرْتُهَا وَعَافَتِ الطَّيْرَ تَعَيْفَ عَيْفًا إذا حَامَت على الماء وعَافَ الرجلُ الطَّعَامَ يَعاْفُه عَيْافًا إذا كَرِهَهُ .
والطَّارِقُ بِالْحَمِصِ هو الذي يَنْثُرُها وَيَزْجُرُ وَإِنَّ مَا قِيلَ لَهُ طَارِقٌ لِأَنَّهُ يَضْرِبُ بِهَا الأرضَ وَالطَّارِقُ الضَّرْبُ وَمِنْهُ سُمِّيَتْ مِطْرَقَةُ الْحَدَّادِ لِأَنَّهُ يَضْرِبُ بِهَا وَمِطْرَقُ النَجَّادِ عودُهُ الذي يَضْرِبُ بِهِ الصَّوْفَ .
حدَّثني أبي حدَّثني أبو حاتم عن أبي زيد أَنَّهُ قَالَ لِلْخَطَّائِينَ السَّذَّيْنِ يَخْطُهُمَا الْخَطَّاطُ فِي الْأَرْضِ ثُمَّ يَزْجُرُ إِبْنًا عَيَّانَ فَإِذَا زَجَرَهُمَا قَالَ ابْنِي عَيَّانَ أَسْرَعَا الْبَيَانَ .
قال الراعي وذكر قِدْحًا [من الطويل] ... وَأَصْفَرَّ عَطَّافٌ إِذَا رَاحَ رَبُّهُ ... غَدَا
إِبْنًا عَيَّانَ بِالشَّوَاءِ الْمُضْهَبِ
يقول إذا راح صاحب هذا القِدْحِ بِهِ عِلْمٌ أَنَّهُ يَخْرُجُ فَائِزًا فَإِذَا